جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسة الصباحية

المرحلة الثالثة

علم النفس التربوي

النسيان

ان معظم الناس لا يتذمرون من وجود صعوبات في التعلم بقدر ما يتذمرون من وجود صعوبات في التذكر ولتحديد مفهوم النسيان فسر العلماء تقليديا النسيان على انه اختفاء للمعلومات من الذاكرة بحيث نصبح عاجزين عن التذكر , اما وجهه النظر الحديثة فتشير الى انه المعلومات لا تختفي انما نحن نفشل في استراجاعها او التعرف عليها .

نظريات النسيان :

١-**نظرية التعفن او الضمور** : وتشير هذه النظرية الى ان المعلومات في الذاكرة الطويلة تبدأ بالتعفن او الضمور والتلاشي مع مرور الزمن وتنسجم فكرة هذه النظرية مع التفسيرات الفسيولوجية حيث ان الوصلات العصبية

تبدأ في التمزق والتلف مع التقدم في العمر او مع الزمن وخصوصا في حالة عدم الاستخدام (قانون الاستعمال والاهمال) لتصبح المعلومات التي تربط بهذه الوصلات العصبية غير قابلية التذكر ., وينتقد البعض هذه النظرية من حيث ان الزمن لوحده غير كاف لحدوث التعفن في الوصلات العصبية او المعلومات اذا لم يقترن مع عوامل اخرى كضعف المعالجة المعرفية واصابات الجهاز العصبي والشيخوخة.

٢- نظرية التداخل او التقاحم او التزاحم:

تشير هذه النظرية الى ان كثرة تداخل او تقاحم المعلومات في الذاكرة القصيرة اثناء المعالجة او في الذاكرة الطويلة خلال التخزين وكثرة مهمات التعلم والنشاطات العديدة التي يؤديها الفرد خلال النهار تعمل على تشتت المعلومات المخزنة في الذاكرة وتسهل عمليه النسيان .

وتقسم الى نوعين :

١-**الكف القبلي**: وفي هذه الحالة فان التداخل ينتج عن اثر تعلم الفعاليات السابقة على تذكر الفعاليات اللاحقة.

٢-**الكف الرجعي او البعدي**: وتشير الى اثر تعلم الفعاليات اللاحقة على تذكر الفعاليات السابقة.

٣- **نظرية الكبت** :تؤكد نظرية فرويد في التحليل النفسي ان النسيان هو طريقة لا شعورية في التعامل مع مشاعر الاحباط والقلق والالم مما يجعل النسيان عبارة عن ميكانزم دفاعي داخلي يسعى لحماية الفرد واعتبر التحليلين ان فقدان الذاكرة الناتج عن الصدمات النفسية الشديدة هو نوع من التعبير عن الكبت ورفض التعامل مع الاحداث التي ادت الى الصدمة النفسية كما يؤكد التحليليين ان الخبرات المكبوته لا تعتني انها غير موجودة بل هي مخزنة في اللاشعور ويمكن احيانا استثارتها واسترجاعها من خلال الاحلام وزلات اللسان والتنويم المغناطيسي.

٤-**نظرية الامحاء**: وتقترح هذه النظرية ظروف يؤدي توفرها بعد خبرة التعلم الى منع تثبيت خبرات التعلم وبالتالي النسيان**,**

ومن هذه الظروف:

١-**منع تمثيل البروتين**: ان نقص المواد التي تساعد على تمثيل البروتين وتحليليه تعمل على منع تمثيل المعلومات في الذاكرة الطويلة بفعالية عالية مما ينعكس على زيادة مستويات النسيان للخبرات التي صاحبت منع تمثيل البروتين.

٢-**الحوادث والصدمات النفسية والجسدية** : ان تعرض بعض الناس للحوادث والصدمات النفسية والجسدية الشديدة تعرضهم الى امحاء الذاكرة وفقدانها الجزئي او الكلي.

٣-**اصابات الدماغ** : ان اصابات بعض مناطق الدماغ بسبب الحوادث او الادمان على الكحول والمخدرات يؤدي الى امحاء الذاكرة او فقدانها الجزئي او الكلي .